

من بلاغة القرآن في رمضان) سحر البيان (01

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير هذه الاية ايها الاخوة اشتملت على انواع من الطباقي. والطباقي - 00:00:00

هو ذكر الامر وضده. ان يذكر الامر وان يذكر ضده. سبحان الله الطباقي به تتبيّن الاشياء المتنبّي يقول وبضدها تتبيّن الاشياء. انت اذا
تبين اذا اردت ان تبيّن شيئاً تماماً - 00:01:13

اذكر ضده ليل نهار ابيض اسود موت حياة. الشاعر يقول فالوجه مثل الصبح مبيض. والشعر مثل الليل مسود ضدان لما استجمعا
حسناً والضد يظهر حسنه الضد. لاحظوا يقول الوجه ابيض - 00:01:33

في شبّيه بالصبح. فالوجه مثل الصبح مبيض. والشعر عكسه تمام. وبضدها تتبيّن الاشياء والشعر مثل الليل مسود ضدان. لما استجمعا
حسناً والضد يظهر حسنه الضد. ما من شيء يظهر حسن الشيء الضد. لذلك كانت الحور العين اجمل النساء - 00:02:02

ما الحوراء الحوراء هي التي تجمع في عينيها بين بياض ناصع وسوداد فاحم. قالوا اجتماع السواد مع البياض. شدة السواد مع شدة
البياض هو الحور الحوار بالراء وليس باللام. بعض الناس يظنون انه الحوار هو حولة الحسن. لا حبيبي. مو حولة الحسن - 00:02:32
تحول عنده عمره ما كان جميل. الجميل هو الحور. لذلك جرير ماذا يقول؟ جرير يقول ان عيون التي في طرفها حور قتلنا. ثم لم
يحيينا قتلانا. يصرعن ذا اللب حتى لا حرراك - 00:03:02

وهن اضعف خلق الله انساناً. مع ضعفهم ومع يعني قلة آآقوتهم ما عندها صاحبة العينين لا تصدق وبالضعف. لكن آآهن والانسان
انسان للعين هو بؤبؤ العين. وهن اضعف خلق الله انسان برغم ضعفهم يصرعن ذا اللب. حتى العقل صاحب العقل فانه يتراخي
ويصرع - 00:03:22

امام هذا الحور ولذلك الحور العين هي اجمل النساء. عودوا الى الطباقي. الاية التي انطلقت منها ايها الاخوة يقول فيها ربنا جل وعلا آآ
قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء - 00:03:52
لاحظوا الطباقي بين تؤتي الملك وتنزع الملك. هذا ضد هذا. وسبحان الله انت اذا تبصرت تدبرت علمت ان تمام القدرة لا يكون الا بذكر
هذا الط悲哀. فان يؤتي الله سبحانه وتعالي الملك هذه - 00:04:12

قدرة بلا شك ما يماري احد فيها ان ايتاء الملك شيء عظيم جداً. لا يكون الا بقدرة الله. لكن هذه القدرة ناقصة ان لم تقتربن بقدرة على
نزع الملك وهو اعظم. نزع ما قال - 00:04:32

يعني آآخذ الملك وتنزع الملك من تشاء. فالقدرة على انتزاع الملك تدل على تمام القدرة لله سبحانه وتعالي. وكذلك عندما
قال وتعز من تشاء وتذل من تشاء. ان يعز الله سبحانه وتعالي من يشاء هذه قدرة بلا شك. لكن تمام - 00:04:52
هذه القدرة ان تكون القدرة ايضاً على الاذلال. فكما يعز عزيزاً كما يذل ذليلاً يذل عزيزاً فهذه هي تمام القدرة وسلطان القدرة ثم تأتي
تمام الاية يا ايها الاخوة بطبقات اخرى. تابعوا معي قوله تعالى تولج الليل في النهار الاية الثانية بعد تلك في سورة آل عمران -
00:05:22

تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. ايضاً بين الليل والنهار طباقي وفي آآايلاج الليل بالنهر وايلاج النهر بالليل امام القدرة
تتجلى قدرة الله سبحانه وتعالي بتمامها ثم يقول وتخرج الحي من الميت. وتخرج الميت من الحي. ايضاً ليس مقصوراً على اخراج -
00:06:02

الحي من الميت بل تمام القدرة على اخراج الميت من الحي. لاحظوا الطباق بين الحي الميت في كل او في كلتا الجملتين. الطباق في القرآن كثير كثير. وانت تقرأ مثلا من اجمله - 00:06:32

في ما ورد في سورة النجم. اقرأ معني قوله تعالى وانه هو اضحك وابكي. وان هو امات واحيا. وانه خلق الزوجين الذكر والانثى. في كل آية من هذه الآيات الثلاث طباق بين الضحك والبكاء. بين الامامة والاحسان - 00:06:52

بين الذكر والانثى. فهذا كله من انواع الطبا. كذلك في قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور. ولا الظل ولا وما يستوي الاحياء ولا الاموات. لاحظوا اربع طباقات. وما يستوي الاعمى عكسه - 00:07:22

وما ولا الظلمات عكسها النور. ولا الظل عكسه الحرور. ثم اخيرا وما يستوي الاحياء ولا الاموات. بعض الطباقات في القرآن الكريم تقتصر ايها الاخوة على حرف واحد. وهذا رائع جميل. اقرأ معني قوله تعالى في اخر سورة البقرة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:07:52

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لاحظي الطباق بين اللام في لها وبين على في عليها كلها حرف جر. اللام بمعنى انه ما تستحقه من ثواب. وعلى بمعنى ما يقع عليها من عقاب فلها اي لصالحها. وعليها اي ضدها. فجاء الطباق - 00:08:22

بين حرف وحرف. وقد اخذ هذا الطباق بعض الشعراء فاستعمله مجنون ليلى بقوله على ان راض بان احمل الهوى واخلص منه. لا علي ولا لي. وهذا بنستعملها نحن بالعامة. قال له لا الي ولا علي - 00:08:52

فيبين الى وعلي بين لي بين اللام بس مو الى. بين اللام وعلى هناك طباق وهو طباق جميل. لا لي ولا علي. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:12